بينهم وانا بينهم اظهر الجيش الا من جوعة المضطر فارتعوا في
مظانكم وما عزاكم مما يغلبكم من امرهم ولا تطيقون
دفعه الا بالله ولي غيره ومعونته ان شاء الله تعالى

ومن كتاب له صلى الله عليه الى كميل بن زياد النخعي

وهو عامله على هيت يذكر عليه تركه دفع من يحتاز به
من جيش المسلحة طالبا للغارة اما بعد فان تضييع المرء
ما ولي وتكلفه ما كفي به لعجز حاضر ورأي مبتر
وان تعاطيك الغارة على اهل قرقيسيا وتعطيلك مسالحك
التي ولياناك ليس بها من يمنعها ولا يرد الجيش عنها
لرأي شعاع فقد صرت جسرا لمن اراد الغارة من اعدائك
على اوليائك غير شديد المنكب ولا مهيب الجانب ولا ساد
ثغرة ولا كاسر شوكة ولا مغن عن اهل مصر ولا مجز عن
اميره والسلم

ومن كتاب له صلى الله عليه الى اهل مصر
مع مالك الاشتر رحمه الله لما ولاه امارتها . اما بعد فان الله
سبحانه بعث محمدا نذيرا للعالمين ومهيمنا على المرسلين
فلما مضى صلى الله عليه تنازع المسلمون الامر من بعده فوالله
ما كان يلقى في روعي ولا يخطر على بالي ان العرب تزعج

هذا الامر من بعده صلى الله عليه وآله وسلم عن اهل بيته
ولا انهم منحوه عني من بعده فما راعني الا انثيال الناس
على فلان يبايعونه فامسكت يدي حتى رأيت راجعة
الناس قد رجعت عن الاسلام يدعون الى محق دين محمد صلى الله
عليه وآله فخشيت ان لم انصر الاسلام واهله ان ارى
فيه ثلما او هدما تكون المصيبة به علي اعظم من فوت ولايتكم
التي انما هي متاع ايام قلايل يزول منها ما كان كما يزول السراب
او كما يتقشع السحاب فنهضت في تلك الاحداث حتى زاح
الباطل وزهق واطمأن الدين وتنهنه

ومن هذا الكتاب
اني والله لو لقيتهم واحدا وهم طلاع الارض كلها ما بالية
ولا استوحشت وانا من ضلالهم الذي هم فيه والهدى الذي
انا عليه لعلى بصيرة من نفسي ويقين من ربي واني الى
لقاء الله لمشتاق وحسن ثوابه لمنتظر راج ولكني
آسى ان يلي هذه الامة سفهاؤها وفجارها فيتخذوا مال الله
دولا وعباده خولا والصالحين حربا والفاسقين حزبا فان منهم
الذي شرب فيكم الحرام وجلد حدا في الاسلام وان
منهم من لم يسلم حتى رضخت له على الاسلام الرضائخ فلولا

هذا

Copyright © King Saud University